



Distr.  
GENERAL

ICCD/COP(6)/4  
27 June 2003

ARABIC  
Original: ENGLISH

# اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

الدورة السادسة

هافانا، ٢٥ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض أنشطة تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى  
ذات الصلة، ومع المنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية ذات  
الصلة، وفقاً للمادة ٨، والفقرة ٢ (ط) من المادة ٢٢ من الاتفاقية

مذكرة من إعداد الأمانة\*

## ملخص

تستند الاستراتيجية التي اعتمدها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تجاه تشجيع وتعزيز التآزر فيما بين الاتفاقيات والمنظمات الأخرى ذات الصلة إلى أربع ركائز رئيسية هي:

(أ) تعزيز الروابط المؤسسية. لقد عقدت اتفاقات شراكة وتعاون لهذا الغرض مع أمانات اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة

\* تأخر تقديم هذه الوثيقة بغية تزويد مؤتمر الأطراف بأحد المعلومات عن المسألة، ولا سيما عن نتائج أعمال الاجتماع الرابع لفريق الاتصال المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ.

واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة. وتتابع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر عن كتب اجتماعات مؤتمرات الأطراف في تلك الاتفاقيات واجتماعات الهيئات الفرعية التابعة لها؛

(ب) اختبار الخيارات التنفيذية، بما في ذلك مبادرات بناء القدرات، كجزء من برنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي، مع إدراج أهداف الاتفاقيات الأخرى؛

(ج) وضع سياسات واستراتيجيات مشتركة. لقد أنشئ فريق اتصال مشترك على مستوى التوجيه التنفيذي والإدارة التنظيمية للأمانات، لتشجيع التعاون بالتآزر فيما بينها؛

(د) دعم المبادرات القطرية: لقد بدأ في هذا الصدد إعداد برنامج حلقات عمل وطنية بشأن نهج التآزر في نهاية عام ٢٠٠٠، ويجري تنفيذ هذا البرنامج حالياً.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٣- ١	أولاً - معلومات أساسية.....
٤	٢٦- ٤	ثانياً - التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها.....
٤	٩- ٤	ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي.....
٧	١٤-١٠	باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.....
٩	١٩-١٥	جيم - فريق الاتصال المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ.....
١٠	٢٢-٢٠	دال - اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة.....
١٠	٢٦-٢٣	هاء - اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة.....
١١	٣٠-٢٧	ثالثاً - برنامج حلقات العمل الوطنية لتعزيز التأزر.....
١١	٢٨-٢٧	ألف - الخلفية.....
١١	٢٩	باء - الأساس المنطقي للبرنامج وأهدافه.....
١٢	٣٠	جيم - التقدم المحرز في البرنامج.....
١٢	٤٥-٣١	رابعاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها.....
١٢	٣٧-٣١	ألف - برنامج الأمم المتحدة للبيئة.....
١٤	٤٠-٣٨	باء - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.....
١٤	٤١	جيم - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.....
١٥	٤٥-٤٢	دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.....
١٥	٥٢-٤٦	خامساً - استنتاجات وتوصيات.....

### مرفق

١٨	.....	برنامج العمل المشترك بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة.....
----	-------	---

## أولاً - معلومات أساسية

- ١- دعا مؤتمر الأطراف أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، بموجب مقرره ٧/م أ-٥، إلى تقديم تقرير إلى الدورة السادسة للمؤتمر عن أنشطته المتعلقة بتعزيز التعاون بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة.
- ٢- وفيما يتعلق بالدورة الأولى للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (روما، إيطاليا، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢)، أعدت الأمانة استعراضاً شاملاً للأنشطة المتعلقة بتشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات ذات الصلة<sup>(١)</sup>، وتقريراً مفصلاً يتضمن معلومات عن التعاون مع المنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية ذات الصلة، وصناديق منظومة الأمم المتحدة وبرامجها، ومع منظمات حكومية دولية وغير حكومية أخرى بشأن أنشطتها في مجال دعم إعداد وتنفيذ برامج العمل بموجب الاتفاقية<sup>(٢)</sup> كما قدم الاتحاد الأفريقي (منظمة الوحدة الأفريقية سابقاً) معلومات إضافية<sup>(٣)</sup>.
- ٣- ويتضمن هذا التقرير التطورات الأخيرة بشأن التعاون والتآزر مع الاتفاقيات الأخرى ومع المؤسسات والمنظمات ذات الصلة.

## ثانياً - التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

### ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي

- ٤- طلب مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة، بموجب مقرره ١٧/م أ-٣، إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر أن يواصل مشاوراته مع الأمانة التنفيذية للاتفاقيات الأخرى ذات الصلة، لا سيما اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، بصدد الترتيبات المتعلقة بطرائق الاتصال في مقر الأمم المتحدة، الذي ترتبط به ارتباطاً مؤسسياً، أو مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة و/أو أية مراكز أخرى ذات صلة.
- ٥- وعملاً بذلك المقرر، عين الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي موظف اتصال للانضمام إلى مكتب الاتصال التابع لاتفاقية مكافحة التصحر في نيويورك بغرض تعزيز التعاون بين هاتين الاتفاقيتين ومقر الأمم المتحدة.

- ٦- وقد طرح برنامج العمل المشترك بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة للمناقشة خلال الاجتماع الثامن للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية

والتكنولوجية التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي التي اجتمعت في مونتريال بكندا في الفترة من ١٠ إلى ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣. وقد شاركت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر بهمة في هذا الاجتماع. وقدمت الهيئة الفرعية للمشورة العملية والتقنية والتكنولوجية توصيات مهمة من أجل تنفيذ برنامج العمل المشترك هذا بفعالية. ومن التوصيات الرئيسية ما يلي:

(أ) ينبغي اعتماد عملية تقييم دورية لحالة التنوع البيولوجي واتجاهاته في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، مع مراعاة القوانين والسياسات والبرامج الوطنية والاعتراف بالحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات في البلدان التي تعاني من تدهور حاد للتربة، والتركيز على تعزيز قدرات البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على إجراء عمليات تقييم على الصعيد الوطني والارتكاز على المعرفة بعمليات التقييم الجارية على الصعيد العالمي وهياكلها، وفضلاً عن عمليات التقييم الوطنية؛

(ب) <sup>١</sup>طلب إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن يضع، بالتشاور مع الأطراف، أهدافاً من أجل تنفيذ برنامج العمل، ولا سيما مع مراعاة برامج العمل الوطنية لمكافحة التصحر والاستراتيجية العالمية لحفظ النبات، في جملة أمور؛

(ج) <sup>٢</sup>طلب إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن ينشئ، بالتعاون مع أمانات اتفاقيات ريو الأخرى وغيرها من الاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي، المزيد من الآليات لتيسير التأزر في تنفيذ تلك الاتفاقيات، ولا سيما على الصعيد الوطني. وقد تشمل تلك الآليات ما يلي:

١٠ برامج عمل مشتركة؛

٢٠ أنشطة فريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو الثلاث والأعضاء الإضافيين المحتملين؛

٣٠ أنشطة مشتركة، مع التركيز على عناصر عدة، منها:

(أ) إدماج الأنشطة المتصلة باستراتيجيات التنوع البيولوجي الوطنية وخطط العمل الخاصة به مع برامج العمل الوطنية لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، وبرامج العمل الوطنية للتكيف المعدة في إطار اتفاقية تغير المناخ، والسياسات المتعلقة بالأراضي الرطبة في إطار اتفاقية رامسار وغيرها من البرامج ذات الصلة، بما فيها الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والحد من الفقر؛

(ب) بناء القدرات، ونظم المعلومات، والتعاون المؤسسي والتخطيط المشترك للأنشطة بين هيئات التنسيق ومراكز الاتصال التابعة للاتفاقيات؛

(ج) عملية التحضير التشاورية، وصياغة الأهداف، وتنظيم عملية المتابعة لحلقات العمل الوطنية والإقليمية بشأن أوجه التآزر؛

(د) تنظيم دورات تدريبية لأصحاب المصلحة المعنيين وتوعيتهم.

وأوصت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بأن تأخذ هذه العملية في الحسبان الخبرة الراهنة، على النحو الذي وثقتها به جهات من بينها لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية وكذلك "المبادئ التوجيهية التنفيذية لتعجيل بتمويل عمليات التقييم الذاتي الوطنية للاحتياجات من بناء القدرات" التي وضعها مرفق البيئة العالمية؛

(د) كما طلب إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي أن يسهل، بالتعاون مع اتفاقيات ريو الأخرى وغيرها من الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، أن يسهل استعراض الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي المعدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بغية تحقيق الانسجام بينها وبين برامج العمل الوطنية المعدة في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، مع التركيز على التخفيف من وطأة الفقر والاندماج بين القطاعات؛

(هـ) واعترافاً من الهيئة الفرعية بأن التنفيذ الفعلي لبرنامج العمل هذا يتوقف على مدى توفر الموارد المالية والتكنولوجية والبشرية، فقد حثت الأطراف والبلدان والمنظمات الدولية التي يسمح لها وضعها بتقديم الدعم اللازم على أن تفعل ذلك.

٧- واتفقت أمانتنا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر، من خلال برنامج العمل المشترك هذا، على تشجيع تدعيم وإعداد وتنسيق سياسات وأدوات من شأنها تعزيز وضع نهج التآزر والتكامل في تنفيذ الاتفاقيات البيئية على الصعيد القطري من خلال جملة أمور منها عرض حالات تبين توافق الأهداف. وستشجع الاتفاقيتان أيضاً وستدعمان وضع سياسات تعزز ممارسات المشاركة في اتخاذ القرارات وأفضل مزيج من المعارف العلمية والتقليدية في مجال الاستخدام المستدام والمتعدد للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، فضلاً عن السياسات التي تعزز تنوع وسائل الإنتاج.

٨- ويرد برنامج العمل المشترك مرفقاً بهذه الوثيقة كي تنظر فيه الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف وتوافق عليه رسمياً. وقد يرغب المؤتمر أيضاً في إعطاء توجيهات إضافية بشأن كيفية تنفيذ برنامج العمل المشترك بفعالية.

٩- كما أن الأمانة ما فتئت تعمل على تيسير أنشطة التدريب وبناء القدرات في الأطراف من البلدان النامية المتضررة، وذلك على أساس موضوع برنامج العمل المشترك، ومع إدراج أهداف الاتفاقيات الأخرى المتعلقة

بالبيئة. ويستعمل برنامج التدريب وحدة نموذجية وضعت لمساعدة البلدان على إعداد المشاريع التي يمكن أن تجتذب التمويل من مرفق البيئة العالمية ومن أي مصادر أخرى. وقد كان للتعاون الجاري مع "المعهد الزراعي لما وراء البحار (Istituto Agronomico per l'Oltremare (IAO)) في فلورنسا، بإيطاليا، دور مفيد في بلوغ أهداف البرنامج التدريبي هذا. وقد تولى عملية التدريب عدد من الخبراء من بلدان آسيوية في أيار/مايو ٢٠٠٣، ومن المقرر تنظيم دورة أخرى في وقت قريب تشارك فيها بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية. وقد أجرت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر مشاورات مع المؤسسات المتعاونة المحتملة من أوروبا وأفريقيا التي يمكنها تقديم المساعدة في برنامج التدريب.

### باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

١٠ - قدم مؤتمر الأطراف العديد من التوصيات والتوجيهات في مجال السياسات ترمي إلى زيادة تعزيز التعاون بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية تغير المناخ. وعملاً بهذه التوجيهات، اشتركت الأمانتان بهمة في مشاورات تهدف تحديد المجالات الرئيسية التي يمكن فيها الاضطلاع بأنشطة مشتركة تحديداً أفضل لفائدة اتفاقية كل منهما. وبلوغ هذه الغاية، دعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر إلى المشاركة في الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية تغير المناخ والدورة السابعة عشرة لكل من هيئتيه الفرعيتين، أي الهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، التي عقدت في نيودلهي، بالهند، في الفترة من ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

١١ - وقد اعتمد مؤتمر الأطراف، في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بالتعاون مع المنظمات الدولية والاتفاقات الأخرى ذات الصلة، مقررًا يطلب فيه إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية التابعة لاتفاقية تغير المناخ أن تواصل تعزيز تعاونها مع لجنة العلم والتكنولوجيا التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر. وأيد مؤتمر الأطراف ولاية فريق الاتصال المشترك بين اتفاقيات ريو الثالث وحثه على أن يواصل جهوده الرامية إلى تعزيز التنسيق بين الاتفاقيات الثلاث وأماناتها.

١٢ - ونظرت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية في ورقة تحدد نطاق المجالات المواضيعية والأنشطة الجامعة في إطار اتفاقية تغير المناخ واتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي. وقد أعدت تلك الورقة بالتعاون مع أمانات الاتفاقيات الثلاث. وشددت الهيئة الفرعية على ضرورة تعزيز التنسيق بين مراكز الاتصال الوطنية لاتفاقيات ريو الثالث. كما طلبت إلى أمانة اتفاقية تغير المناخ أن تنظم، بالتعاون مع اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، حلقة عمل قبل انعقاد دورتها الثامنة عشرة. وينبغي لهذه الحلقة أن تحدد خيارات زيادة التعاون والاستفادة من أوجه التآزر فيما بين الاتفاقيات في القنوات الموجودة، ولا سيما تبادل المعلومات، في مجالات مثل نقل التكنولوجيا، والتعليم والتوعية، والبحث والمراقبة المنهجية، وبناء القدرات، وتقديم

التقارير، والآثار، والتكيف. ومن المقرر أن تنعقد حلقة العمل في فنلندا في تموز/يوليه ٢٠٠٣، وقد دعيت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر إلى المشاركة وتقديم عرض عن تجربة الاتفاقية في مجال تعزيز أوجه التآزر على الصعيد الوطني.

١٣ - وكجزء من العرض، اقترحت الأمانة عدداً من المجالات التي يمكن فيها للتعاون في المستقبل مع اتفاقية تغير المناخ أن يكون مفيداً، مثل تحديد كيفية تنظيم العملية الجارية لوضع برامج العمل الوطنية للتكيف في إطار اتفاقية تغير المناخ جنباً إلى جنب مع وضع برامج العمل الوطنية في إطار اتفاقية مكافحة التصحر. وجرى التشديد على أن برامج العمل الوطنية للتكيف ينبغي أن تنبني على ما هو قائم من الخطط وبرامج العمل والدراسات. وبالنظر إلى أن العديد من برامج العمل الوطنية المعدة في إطار اتفاقية مكافحة التصحر تتيح فرصةً لمختلف أصحاب المصلحة لكي يحددوا أولوياتهم خلال المشاورات العلنية، فقد اقترح استخدام برنامج العمل الوطني في إطار اتفاقية مكافحة التصحر أساساً لتحديد أولويات تدابير التكيف في إطار برنامج العمل الوطني للتكيف حيثما كان ذلك مناسباً. وفيما يلي موجز لمجالات التعاون الممكنة:

(أ) تحقيق أهداف اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية تغير المناخ من حيث صلتها بالمناطق المتضررة من الجفاف و/أو التصحر في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة في البلدان النامية؛

(ب) تحديد أوجه التآزر بين الاتفاقيتين وتطويرها، ولا سيما على الصعيد المحلي، متى أمكن إثبات فوائدها ومتى كانت مواصلة تنفيذ المعاهدتين المعنيتين بالتنمية المستدامة بشكل مشترك تقدم إسهاماً متميزاً؛

(ج) تحديد سبل ووسائل إدراج برامج العمل الوطنية للتكيف الخاصة بالمناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة في برامج العمل الوطنية الرامية إلى مكافحة التصحر؛

(د) التشجيع على التنسيق والتعاون الفعال بين المجتمعات المحلية في مجال تنفيذ الجوانب ذات الصلة للاتفاقيتين، بغية تلافي ازدواجية الجهود وترشيد استخدام الموارد المتاحة؛

١٤ - كما تجري الأمانة حالياً عملية اختبار لمبادرات رائدة بغرض إدراج البعد الخاص باتفاقية تغير المناخ، ولا سيما عندما يتعلق بأنشطة تنحية الكربون، في مشاريع التنمية المستدامة المعدة في إطار اتفاقية مكافحة التصحر بواسطة مخططات التحريج وإعادة التحريج. وقد سبق لبعض البلدان الأطراف أن أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في تلك المبادرات، وأجرت الأمانة مشاورات مع الجهات المانحة والبلدان المتلقية المحتملة بغية تسهيل هذه العملية.



جيم - فريق الاتصال المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية تغير المناخ

١٥- تواصل الأمانات الثلاث تعزيز التعاون فيما بينها بواسطة فريق الاتصال المشترك. وقد انعقد الاجتماع الرابع للفريق في بون، بألمانيا، في ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٣، وترأسه الأمين التنفيذي لاتفاقية تغير المناخ. وقد ضم الاجتماع الأمانة التنفيذية للاتفاقيات الثلاث وموظفين في الهيئات الفرعية وأعضاء في الأمانات. كما حضر الاجتماع الأمين العام المعين لاتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة. وكان الهدف من الاجتماع تبادل المعلومات المستمدة من الاجتماعات الأخيرة للاتفاقيات الثلاث واتفاقية رامسار، وتقاسم المعلومات عن خطط السنة القادمة واستكشاف فرص زيادة تعزيز الانسجام بين الأمانات الثلاث والهيئات الفرعية التابعة لها.

١٦- وقدم رؤساء الهيئات الفرعية للاتفاقيات الثلاث تقارير عن الأنشطة والاستنتاجات والمقررات ذات الصلة بفريق الاتصال المشترك. واتفق المشاركون على استكشاف الخيارات الخاصة بنقل التكنولوجيا، وتدابير التحفيز، وشبكات الرصد. وسيعقد الاجتماع المقبل للفريق في أواخر عام ٢٠٠٣ أو مطلع عام ٢٠٠٤، وسيحدد موعد الاجتماع ومكانه في وقت لاحق، وسيرأسه الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي.

١٧- ويستمر كل من الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر والأمين التنفيذي لاتفاقية تغير المناخ في متابعة الإجراءات الخاصة بالخدمات الإدارية المشتركة، مع مواصلة الاتصالات مع مقر الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة في جنيف بشأن هذا الموضوع، بغية التوصل إلى اتفاق يعود بفوائد متبادلة.

١٨- وتعمل أمانتنا اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون مع أمانة اتفاقية تغير المناخ وغيرها من الشركاء، على تنظيم حلقة عمل بعنوان "تحديد أوجه التآزر وتعزيزها من خلال الأبحاث والنظم البيئية الحراجية". ومن المقرر مبدئياً عقد حلقة العمل هذه في آذار/مارس ٢٠٠٤ في فيتربو بإيطاليا بدعوة كريمة من حكومة إيطاليا. وستركز أهداف الحلقة على الأبحاث والنظم البيئية الحراجية، بما في ذلك ما يلي:

- تقييم أوجه الترابط بين اتفاقيات ريو الثلاث المتصلة بالنظم البيئية الحراجية؛
- تحديد خيارات تعزيز تنفيذ الأنشطة الخاصة بالأبحاث والنظم الحراجية واستعمالها وصيانتها. وتستمد تلك الخيارات من الاختصاصات والالتزامات المنصوص عليها في كل اتفاقية.
- ١٩- ومن المتوقع أن تسفر حلقة العمل عن النواتج الممكنة التالية واستخداماتها المحتملة:
- إجراء تقييم مشترك لما تصادفه الأبحاث والنظم البيئية الحراجية من قيود في برامج عمل الاتفاقيات واستراتيجياتها؛

- إسداء المشورة بشأن الأدوات التي يمكن أن يستخدمها صانعو القرارات وأصحاب المصلحة في الاتفاقيات للمساعدة على وضع قرارات وبرامج مناسبة؛
- خيارات لزيادة الوعي العام، لا سيما على الأصعدة المناسبة في مجال وضع السياسات، دعماً لتحسين عملية إدراج قضايا التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتصحر والجفاف في عمليات وضع السياسات الحراجية الوطنية بشكل شامل ومنسق؛
- زيادة التفاعل بين ممثلي الأطراف بهدف زيادة التركيز على الأنشطة على الصعيد الوطني.

#### دال - اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة

- ٢٠- طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ١٧/م أ-٣ الذي اعتمده في دورته الثالثة، إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، مواصلة اتخاذ إجراءات لتنفيذ مذكرات التفاهم الموقع عليها مع أمانات ومؤسسات أخرى، ووضع مذكرات تفاهم مماثلة مع شركاء مؤسسين آخرين.
- ٢١- وعملاً بهذا المقرر، أعدت أمانة كل من اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة واتفاقية مكافحة التصحر مشروع مذكرة يلخص الإجراءات الخاصة بالتعاون فيما بينهما ويبرز أهم المجالات التي يمكن وضع مبادرات مشتركة بشأنها. وسيوقع على مذكرة التفاهم في وقت قريب.
- ٢٢- وحددت الأمانتان، فضلاً عن ذلك، الميادين التي يمكن التعاون فيها والمواقع الحاسمة التي يمكن فيها الاضطلاع بأنشطة مشتركة. ولبلوغ هذه الغاية، أعدت الأمانتان مشروع برنامج عمل مشترك يجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة عليه.

#### هاء - اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة

- ٢٣- تواصل أمانتا اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية رامسار عقد مشاورات دورية بغية وضع مذكرة التفاهم المشتركة بينهما موضع التنفيذ من خلال التعاون على وضع مشاريع مشتركة، ولا سيما على الصعيدين الوطني والمحلي.
- ٢٤- وقد برزت مجالات مثل بناء القدرات والتوعية والتشجيع على تنفيذ أنشطة مشتركة، للنهوض بالعلم والتكنولوجيا، وتبادل الخبرات عبر نظم الإنذار المبكر، باعتبارها منطلقاً للتعاون الوثيق. كما تم تشجيع تعيين المزيد من الأراضي الرطبة في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة بوصفها مواقع تستحق مزيداً من الاهتمام، مع التركيز في البداية على أفريقيا، حيث تعتبر زيادة عدد الأراضي المعينة ذات أهمية خاصة من أجل إدارتها

واستعمالها على نحو رشيد. كما لوحظ أن من الممكن إتاحة المعلومات التي أعدها لجنة العلم والتكنولوجيا التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر لكي تستعملها الأطراف في اتفاقية رامسار. كما اتفق على وجوب تبادل الخبرات التي اكتسبتها الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر من خلال عمل لجنة العلم والتكنولوجيا في مجال المعايير والمؤشرات، فضلاً عن مجال المعارف التقليدية، مع الأطراف في اتفاقية رامسار.

٢٥- وتشجج الأطراف على عقد مشاورات، ولا سيما لدى إعداد التقارير الوطنية، بغية تعزيز التنسيق مع عمل اتفاقية رامسار كما تُشجج الأطراف على إتاحة نسخ من الاستراتيجيات/برامج أو خطط العمل المتعلقة بالاتفاقيتين.

٢٦- وقد حُددت بعض المجالات الرئيسية التي يمكن فيها القيام بأنشطة مشتركة، منها نظام أو كافانغو البيئي، وهو أكبر موقع ترعاه اتفاقية رامسار على الصعيد العالمي وهو مهم لأنغولا وبوتسوانا وناميبيا، حيث يتواصل السعي إلى تحقيق التآزر بين الاتفاقيتين ويحظى بالتشجيع على الصعيد المحلي، وحوض بحيرة تشاد حيث يُتوقع أن يتم ربط الأنشطة التي تضطلع بها الأطراف المهتمة على الصعيد المحلي، ولاسيما الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد، بشبكة البرامج المواضيعية التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر بشأن الإدارة المتكاملة لأحواض الأنهار والبحيرات والأحواض الهيدرولوجية الدولية من أجل برنامج العمل الإقليمي لمكافحة التصحر في أفريقيا.

### ثالثاً - برنامج حلقات العمل الوطنية لتعزيز التآزر

#### ألف - الخلفية

٢٧- أكدت البلدان الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، في مناسبات عدة، على ضرورة تطوير وتعزيز التآزر فيما بين اتفاقيات ريو كوسيلة لتعزيز تنفيذها، لا سيما على الصعيد القطري. وأكدت على ضرورة إدماج برامج عمل الاتفاقيات البيئية في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وبخاصة في مجالات الحد من الفقر، والعلم والتثقيف، والزراعة، والغابات، والطاقة، والإمداد بالمياه.

٢٨- وبناءً على طلب عدد من الأطراف، ما برحت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تعمل على تيسير عملية تنظيم حلقات عمل وطنية في بلدان نامية مختارة من أجل حفز بحث طرائق التعاون بين مختلف الجهات المعنية وأصحاب المصلحة في تنفيذ الاتفاقيات الثلاث.

#### باء - الأساس المنطقي للبرنامج وأهدافه

٢٩- إن الغرض الرئيسي من هذه المبادرة هو إدراج عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في صلب الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية عن طريق إقامة روابط بين سياسات التنمية المستدامة القائمة ذات الصلة. كما أن

البرنامج يساعد أمانات الاتفاقيات على إعداد خطط العمل المشتركة و/أو تحديثها بغية تحقيق توقعات البلدان، لا سيما في مجالات بناء القدرات، ونظم المعلومات، والخيارات الابتكارية للتعاون والمساعدة. ومن بين الأهداف العامة للبرنامج ما يلي:

(أ) تعزيز التنسيق الجاري على الصعيد المحلي، بما في ذلك تبادل المعلومات، تحقيقاً للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة محلياً؛

(ب) تيسير الحوار بشأن السياسات العامة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، ولا سيما الجهات المانحة، بغية اجتذاب الموارد المالية دعماً للإجراءات الملموسة لدى تنفيذ برامج عمل محددة من أجل التصدي بفعالية للأهداف المشتركة لاتفاقيات التنمية المستدامة؛

(ج) تحفيز النهج المحلية في مجال التأزر بين أصحاب المصلحة، والمساعدة على تحديد التهديدات المشتركة في المجالات التي تطرح إشكالات والمشمولة بالمعاهدات البيئية التي يكون آحاد البلدان أطرافاً موقعة عليها.

#### جيم - التقدم المحرز في البرنامج<sup>(٤)</sup>

٣٠ - استُهلَّ برنامج حلقات العمل الوطنية بشأن أوجه التأزر في أواخر عام ٢٠٠٠. وعقدت حلقات عمل في أوغندا وبنن وبوركينا فاسو وبوليفيا وتنزانيا والجزائر والسلفادور وفنزويلا وكوبا وكينيا ومالي ومنغوليا. ويجري الإعداد لعقد حلقات عمل وطنية إضافية في إثيوبيا والأرجنتين وإريتريا وإندونيسيا وباكستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا وكازاخستان وكولومبيا وناميبيا والنيجر ونيكاراغوا واليمن. وعقدت حلقات عمل دون إقليمية، إحداها لفائدة اتحاد المغرب العربي في مراكش، بالمغرب، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣؛ ويجري التخطيط لعقد أخرى لفائدة أمريكا الوسطى.

### رابعاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات

#### الصلة وتعزيز العلاقات معها

##### ألف - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٣١ - ما فتى برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) يدعم تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر في شتى الأنشطة، وعلى مختلف الجهات، كما يبرزه التقرير المقدم إلى الدورة الأولى للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وتشمل أهم المجالات والأنشطة المشروع الخاص باستقصاء وتقييم الشبكات والمؤسسات والوكالات

والهيئات المعنية بتنفيذ الاتفاقية، ودعم وحدات التنسيق الإقليمية التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، ودعم أطر التنفيذ (برامج العمل الوطنية وبرامج العمل دون الإقليمية وشبكات البرامج المواضيعية) من خلال المكاتب الإقليمية لليونيب.

٣٢- وإذ يعترف اليونيب بأن بناء القدرات من أجل تمكين البلدان الأطراف من الحصول على تمويل من مرفق البيئة العالمية يظل يمثل تحدياً وحاجة ماسة على السواء، فقد انضم إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر لدعم برنامج التدريب الحالي الذي يرمي إلى تمكين الأطراف من البلدان النامية المتضررة من اكتساب الأدوات المنهجية اللازمة لإعداد المشاريع. وهذا البرنامج موجه نحو المسؤولين من البلدان النامية الأطراف، بناء على طلبهم. وتعمل أمانة اتفاقية مكافحة التصحر على تيسير ذلك بدعم من بعض الشركاء مثل إيطاليا وهولندا والنرويج.

٣٣- وقد تفرّد اليونيب، في سياق مرفق البيئة العالمية، بصفته شريكاً مستعداً لمساعدة الأطراف من البلدان النامية على استيعاب تعقّدات عمليات تمويل المشاريع التي يقوم بها المرفق وكيفية تنفيذها. وانضم اليونيب إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في حلقة عمل عقدت في باراكو، في بنن، في مطلع عام ٢٠٠٣، بدعوة كريمة من حكومة بنن، للمساعدة في التوعية بالبرنامج التنفيذي الجديد لمنع تدهور الأراضي الذي وضعه مرفق البيئة العالمية، وشرح الدور الذي تقوم بها وكالات المرفق المنفذة في مساعدة البلدان الأطراف المتلقية على تلبية الاحتياجات من أموال المرفق.

٣٤- وفيما يتعلق بتنفيذ البرنامج التنفيذي الجديد بشأن الإدارة المستدامة للأراضي الذي وضعه المرفق<sup>(٥)</sup>، أعرب اليونيب عن رغبته في الاستفادة من ميزته النسبية لمعالجة القضايا العابرة للحدود ودعم البلدان في مجال إشاعة الوعي وتعزيز القدرات اللازمة.

٣٥- وما برح اليونيب يشارك في وضع وتنفيذ الجانب البيئي للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد). وفي هذا السياق، دعا اليونيب أمانة اتفاقية مكافحة التصحر إلى المشاركة في حلقة العمل المواضيعية بشأن التصحر في إطار مبادرة نيباد البيئية، وهي حلقة العمل التي عقدت في الجزائر العاصمة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وإبان حلقة العمل هذه، تعهد المشاركون بزيادة تحسين الأنشطة الخاصة بالتصحر الواردة في الإطار، واستعرضوا المشاريع القائمة والمخطط لها، فضلاً عن المقترحات المحتملة لمكافحة تدهور الأراضي والجفاف والتصحر. كما نظم اليونيب حلقة عمل مواضيعية عن الفقر والبيئة، داخل الإطار المذكور، وقد عُقدت بدعوة كريمة من حكومة مالي في باماكو في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. ومن القضايا التي ناقشها المشاركون الروابط المتعددة الأبعاد بين الفقر والبيئة، ووضعوا خطة عمل لمكافحة الفقر وتدهور الأراضي. ويكتسي هذا المجال المواضيعي أهمية حاسمة بالنسبة إلى اتفاقية مكافحة التصحر لأن من الجدير بالذكر أن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المنعقد في

جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢ قد اعترف بوضوح بأن الاتفاقية هي أداة مهمة لاستئصال شأفة الفقر. وقد شاركت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في حلقة العمل هذه.

٣٦- كما شاركت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في الدورة الثانية والعشرين لمجلس إدارة اليونيب في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وخلال تلك الدورة، قرر مجلس الإدارة اعتماد تعديلات على الصك الخاص بإنشاء مرفق البيئة العالمية المعاد تشكيله. وتشمل تلك التعديلات تدهور الأراضي (التصحر وإزالة الأحراج) باعتباره مجالاً جديداً يركز عليه المرفق.

٣٧- وتشمل المبادرات التعاونية الأخرى مع اليونيب تقييم تدهور الأراضي الجافة وتقييم النظام البيئي في الألفية<sup>(٧)</sup>.

#### باء - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

٣٨- يربط بين أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية تاريخ عريق من التعاون أفضى إلى وضع أنشطة مشتركة عديدة. وتواصل المنظمة تقديم المساعدة المالية والتقنية لدعم الأنشطة ذات الصلة باتفاقية مكافحة التصحر؛ وقد كرر مؤتمر المنظمة الأخير، الذي عقد في جنيف في أيار/مايو ٢٠٠٣، تأكيده على ما توليه المنظمة من أولوية عالية لمسار الاتفاقية، وتعهد بتقديم المزيد من الدعم.

٣٩- والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية عضو في الفريق المخصص التابع للجنة العلم والتكنولوجيا والمعني بنظم الإنذار المبكر، وقد أنشئ لتعميق البحث في أداء تلك النظم، وطرائق تحليل مدى المناعة، وتبادل المعلومات بين المؤسسات، وتدابير التأهب.

٤٠- وتواصل المنظمة مساعدة أمانة الاتفاقية في عدد كبير من الأنشطة، من أهمها ما يلي: إعداد التقارير الوطنية، وتقييم المشاريع العابرة للحدود والرائدة، وتقييم برامج العمل الإقليمية وبرامج العمل دون الإقليمية، وتوفير المعونة المالية والتقنية إلى أمانة الاتفاقية لمساعدتها على تلبية احتياجاتها من الموظفين.

#### جيم - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٤١- لا تزال أمانة اتفاقية مكافحة التصحر ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تتعاونان بشكل وثيق في المجالات الرئيسية المتمثلة في بناء القدرات والتثقيف وتوعية الجمهور سعياً إلى دعم تنفيذ الاتفاقية بفعالية. وتتمتع اليونسكو بالفعل بميزة نسبية في مجال التوعية، وسيكون ذلك متاحاً للبلدان الأطراف، لا سيما من خلال التثقيف على مستوى التعليم الابتدائي في المناطق المتضررة من الجفاف والتصحر.

## دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤٢ - وقعت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اليونديب) مذكرة تفاهم تعمل المنظمتان على تحديد سبل ووسائل وضعها موضع التنفيذ، وذلك امتداداً للتعاون القائم بينهما منذ أمد بعيد دعماً لتنفيذ الاتفاقية.

٤٣ - وتشمل مذكرة التفاهم مجالات النشاط الرئيسية التالية ضمن مجالات أخرى: تعزيز التعاون لتوفير الدعم على المستوى الوطني للأطراف من البلدان الأفريقية المتضررة، والتعاون على طرح مبادرات وبرامج تآزر شتركة تعالج مسائل التصحر، والجفاف، والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وحماية الأراضي الرطبة في المناطق الجافة.

٤٤ - وسعيًا إلى تيسير تنفيذ الاتفاقية في مناطق متضررة أخرى، شرعت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إجراء مشاورات بهدف اعتماد مذكرة تفاهم. وبالمثل، ستواصل أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر اتصالاتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتبه الإقليميين الآخرين (آسيا وأوروبا) بهدف تحديد فرص مناسبة لتعزيز التعاون لدعم تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان المعنية.

٤٥ - وقد انضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في حلقة عمل عقدت في باراكو، في بنن، في مطلع عام ٢٠٠٣، بدعوة كريمة من حكومة بنن، للمساعدة في التوعية بالبرنامج التنفيذي الجديد لمنع تدهور الأراضي الذي وضعه مرفق البيئة العالمية وشرح الدور الذي تقوم به وكالات المرفق المنفذة في مساعدة البلدان الأطراف المتلقية على تلبية الاحتياجات من أموال المرفق. ومن المتوقع أن يستفيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من ميزته النسبية المتمثلة في مكاتبه القطرية العديدة في البلدان النامية، فضلاً عن شبكته المنشأة حديثاً من مرافق الموارد دون الإقليمية، لدعم البلدان في مجال التوعية وبناء القدرات، ودعم جهودها الرامية إلى الحصول على التمويل من مرفق البيئة العالمية لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها المقطوعة في إطار الاتفاقية.

## خامساً - استنتاجات وتوصيات

٤٦ - إن التعاون بين الاتفاقيات المعنية بالبيئة أمر مرغوب فيه وأساسي بغية تشجيع تنفيذها بفعالية، وهو ما أكدته مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر كما أكدته مؤتمرا الأطراف في اتفاقيتي ريو الأخريين.

٤٧ - وقد نُوه بالتعاون على الصعيد العالمي باعتباره بداية جيدة وضرورية. وفي الوقت ذاته، أشار الأطراف بوضوح، ولا سيما الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، إلى أنه لكي تسهم المشاريع إسهاماً متميزاً، فمن المهم

أن يُعتمد إلى تعزيز التعاون على الصعيد المحلي حيثما يُرجح أن يكون أفيْدَ وحيثما يمكن بسهولة إثبات تحقيق نتائج ملموسة.

٤٨ - وقد تم في العديد من المحافل بيان التحديات التي يواجهها كل طرف من البلدان النامية وهو يسعى لتنفيذ مختلف الاتفاقيات البيئية. وبالتالي فإن البلدان الأطراف ما فتئت تبذل الجهود اللازمة لتحقيق مستويات معقولة من التنسيق على صعيدي سياسات واستراتيجيات التنمية، فضلاً عن الترتيبات المؤسسية.

٤٩ - ومما عقّد مشاكل التنفيذ المنسق بفعالية نقص الوعي والقدرة غير الكافية على شتى المستويات على معالجة أهم القضايا المطروحة. وقد دُعِيَ إلى التدريب في المجالات المتخصصة بغية بناء القدرات اللازمة.

٥٠ - وقد اعتُبر وضع برامج عمل مشتركة خطوة حاسمة في سبيل المساعدة على تحديد مجالات توثيق التعاون بين الاتفاقيات. كما أُشيد بتكوين فريق اتصال مشترك بين أمانات اتفاقيات ريو، مما يساعد على بلورة الأنشطة الرئيسية التي يمكن التعاون بشأنها. وقد يرغب مؤتمر الأطراف في تقديم التوجيه بشأن المضي قدماً في تنفيذ هذه المبادرات وغيرها من المبادرات التعاونية التي تضطلع بها أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، بالاشتراك مع المنظمات الأخرى.

٥١ - وقد يرغب مؤتمر الأطراف في التشديد على الضرورة الملحة لبناء القدرات، ولا سيما في مجالات تنمية المشاريع القابلة للاستمرار، بغية مساعدة الأطراف المحتاجة. وستصبح هذه المبادرة أكثر أهمية بالنسبة إلى الأطراف من البلدان النامية بعد أن استحدثت مرفق البيئة العالمية مجال تركيز جديد بشأن تدهور الأراضي.

٥٢ - وقد وافقت الأجهزة الإدارية لاتفاقية التنوع البيولوجي على برنامج العمل المشترك بين هذه الاتفاقية واتفاقية مكافحة التصحر بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة باعتباره أداة أساسية للخروج بهذا القطاع من محنته. وقد يرغب مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر في المصادقة رسمياً على برنامج العمل المشترك هذا باعتباره مبادرة مهمة على طريق الاضطلاع بأنشطة مشتركة بين الاتفاقيتين.



الحواشي

- (١) ICCD/CRIC(1)/9 وثيقة متاحة على موقع اتفاقية مكافحة التصحر على شبكة الإنترنت:  
[.http://www.unccd.int](http://www.unccd.int)
- (٢) ICCD/CRIC(1)/7 وثيقة متاحة على موقع اتفاقية مكافحة التصحر على شبكة الإنترنت:  
[.http://www.unccd.int](http://www.unccd.int)
- (٣) ICCD/CRIC(1)/7/Add.1 وثيقة متاحة على موقع اتفاقية مكافحة التصحر على شبكة الإنترنت: [.http://www.unccd.int](http://www.unccd.int)
- (٤) أبلغت الدورة الأولى للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بالعبر المستخلصة، التي ترد في الوثيقة ICCD/CRIC(1)/9 المتاحة على موقع اتفاقية مكافحة التصحر على شبكة الإنترنت: [.http://www.unccd.int](http://www.unccd.int)
- (٥) أقرّ مجلس مرفق البيئة العالمية البرنامج التنفيذي الجديد بشأن الإدارة المستدامة للأراضي (OP 15) في أيار/مايو ٢٠٠٣ باعتباره إطاراً لمجال التركيز الخاص بالأراضي، وهو متاح على موقع المرفق على شبكة الإنترنت: [.http://www.gefweb.org](http://www.gefweb.org)
- (٦) ترد تقارير مشروع تقييم تدهور الأراضي الجافة وتقييم النظام البيئي في الألفية في الوثيقة  
[.ICCD/COP\(6\)/CST/7](http://www.unccd.int)

مرفق

برنامج العمل المشترك بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة  
اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن التنوع البيولوجي  
للأراضي الجافة وشبه الرطبة

أولاً - الخلفية

قرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في مقرره رابعا/١٦، أن تكون النظم البيئية للأراضي الجافة وحوض البحر المتوسط والأراضي القاحلة وشبه القاحلة والمراعي والسافانا أحد البنود الثلاثة الواجب النظر فيها بتعمق خلال اجتماعه الخامس. وقد اعتمد المؤتمر في اجتماعه الخامس مشروع برنامج العمل الخاص بالأراضي الجافة وشبه الرطبة (المقرر خامسا/٢٣).

وقد أعدت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في اجتماعها الخامس، برنامج عمل عن التنوع البيولوجي للنظم البيئية للأراضي الجافة وحوض البحر المتوسط والأراضي القاحلة وشبه القاحلة والمراعي والسافانا لكي ينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس (التوصية خامسا/٨، المرفق)، وأوصت بأن يطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي أن يتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر على تنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك من خلال وضع برنامج عمل مشترك بين الاتفاقيتين. وقد شدّد مؤتمر الأطراف على ذلك في مقرره سادسا/٤.

وطبقاً للمقررات المذكورة أعلاه، ولا سيما المقرر رابعا/١٥ الذي اتخذته مؤتمر الأطراف، وقعت أمانتا الاتفاقيتين على مذكرة تعاون في تموز/يوليه ١٩٩٨ تتناول التعاون المؤسسي، وتبادل المعلومات والخبرات، وتنسيق برامج العمل، والأنشطة المشتركة، وترتيبات الاتصال والمشورة، وإعداد التقارير، وتقديم المزيد من التوجيهات.

وفضلاً عن ذلك، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، في مقرره ١٣/م أ-١ ومقرره ٨/م أ-٢، إلى أمانة الاتفاقية مواصلة تطوير أوجه التآزر والتعاون مع اتفاقيات ريو الأخرى، ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي، دعماً لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر. وقد قدمت أمانة هذه الاتفاقية إلى مؤتمر الأطراف فيها، خلال دورته الثالثة، تفاصيل عن سبل ووسائل استكشاف المزيد من أوجه التآزر القائمة في مجال التنفيذ بين الاتفاقيات البيئية، خاصة اتفاقية التنوع البيولوجي، مع تناول الروابط العلمية والتقنية بين التصحر والتنوع البيولوجي وتغير المناخ والأحراج والأراضي الرطبة. وطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، في دورته الثالثة، ومن خلال المقرر ١٧/م أ-٣، مواصلة مشاوراته مع الأمانة التنفيذية للاتفاقيات الأخرى ذات الصلة،

ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي، وإيلاء اهتمام خاص للمبادرات الجارية مع اتفاقية التنوع البيولوجي في إطار برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة.

وفي إطار مذكرة التعاون بين الاتفاقيتين، ولا سيما المادة ٣ التي تنص على أن تتبادل الأمانتان برامج عملهما السنوية لتحديد المجالات التي يكون فيها التعاون والتنسيق مفيدان، ووضع برنامج عمل مشترك لهذه الأنشطة، أعدت الأمانتان عناصر برنامج عمل مشترك (UNEP/CBD/COP/5/INF/15) اعتمدها مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الخامس.

ونظمت الأمانتان اجتماعاً لفريق اتصال في بون بألمانيا في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو ٢٠٠١ من أجل توفير المزيد من التوجيهات في المجالات ذات الأولوية التي يشكلها برنامج العمل المشترك. وفي ختام الاجتماع، اتفقت الأمانتان على عناصر ترد تحت أربعة عناوين استناداً إلى العناصر المقترحة التي حددت في الوثيقة UNEP/CBD/COP/5/INF/15 :

(أ) التقييمات؛

(ب) الإجراءات المحددة الأهداف للحفاظ على التنوع البيولوجي والانتفاع به على نحو مستدام؛ والأنشطة التمكينية؛

(ج) الإعداد المشترك للتقارير.

وسيستفيد برنامج العمل المشترك من الأنشطة الجارية في إطار كلتا الاتفاقيتين وكذلك من الاتفاقات والبرامج الأخرى. وليس من الضروري في هذه المرحلة الأولى (٢٠٠١-٢٠٠٥) تناول جميع أنشطة برنامج العمل المشترك كما أعدته الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. وسوف تختار الأنشطة التي يتوقع أن تحقق أكبر قدر من التآزر من خلال العمل المشترك أو المتقاسم بين الأمانتين.

## ثانياً - مشروع برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة

اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في اجتماعه الخامس المعقود في نيروبي، بكينيا، في عام ٢٠٠٠، مشروع برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة. ويعتبر برنامج العمل أن النظم البيئية للأراضي الجافة وحوض البحر المتوسط والأراضي القاحلة وشبه القاحلة والمراعي والسافانا تشكل

أراض جافة وشبه رطبة. ويعالج البرنامج قضايا التنوع البيولوجي وإدارة الموارد الطبيعية التي تعني كلاً من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر.

وتلبية للاحتياجات المحددة، قسم برنامج العمل قسمين: القسم ألف - "التقييمات" والقسم باء - "الإجراءات المحددة الأهداف". وينبغي تنفيذ هذين المكونين بالتوازي. وستساعد الخبرة المكتسبة من التقييمات على توجيه الاستجابات اللازمة، في حين أن العبر المستخلصة من الأنشطة ستعود بالنفع على عملية التقييم.

#### ألف - التقييمات

يقترح مشروع برنامج العمل بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة، كما وضعته الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ستة أنشطة تحت عنوان التقييمات، وهي تتناول ما يلي:

النشاط ١: تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة ومدى فعالية تدابير حفظه؛

النشاط ٢: تحديد مناطق معينة قيمة و/أو مهددة؛

النشاط ٣: مواصلة وضع مؤشرات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة وفقدانه وذلك لأغراض استخدامها في تقييم حالة هذا التنوع البيولوجي واتجاهاته؛

النشاط ٤: بناء المعارف بشأن كيفية عمل النظم البيئية؛

النشاط ٥: تحديد المزايا المحلية والعالمية للتنوع البيولوجي والآثار الاجتماعية الاقتصادية المترتبة على فقدانه؛

النشاط ٦: تحديد أفضل الممارسات الإدارية ونشرها.

#### باء - الإجراءات المحددة الأهداف

يقترح مشروع برنامج العمل، كما وضعته الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، ثلاثة أنشطة تحت عنوان الإجراءات المحددة الأهداف، وهي:

النشاط ٧: التشجيع على اتخاذ إجراءات محددة لحفظ التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة واستخدامه المستدام؛

النشاط ٨: التشجيع على إدارة الموارد على الأصعدة الملائمة إدارة مسؤولة تطبق نهج النظام البيئي، من خلال تهيئة بيئة سياسات تمكينية؛

النشاط ٩: دعم سبل العيش المستدامة.

ويتفرع من كل نشاط عدد من الأنشطة. ففي المرحلة الأولى من برنامج العمل المشترك، تركز الأمانتان على الأنشطة الفرعية ٧(و) (التقييم الاقتصادي)، و٧(ي) (تيسير وتحسين توافر المعلومات وإمكانية الحصول عليها وتبادلها)، و٨(د) (التشجيع على إدارة الموارد إدارة مسؤولة تطبق نهج النظام البيئي، مع الاستفادة من الخطط والسياسات القطاعية المناسبة القائمة)، والنشاط ٩ (دعم سبل العيش المستدامة).

ومعظم هذه الأنشطة التي ينبغي تنفيذها بالتوازي مع تنفيذ أنشطة التقييم تقع ضمن مسؤوليات الأطراف فيما يتعلق بتنفيذها. ويعتبر تنسيق عملية تنفيذ الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف عاملاً أساسياً على الصعيدين الوطني والمحلي حينما يمكن لهذا التنسيق أن يسهم إسهاماً هاماً وحيثما يمكن إثبات وجود مزايا ملموسة. وتشمل العناصر المقترحة في هذا الجزء من برنامج العمل المشترك أنشطة مشتركة أو متقاسمة بين الأمانتين تستهدف تيسير العمل على المستويين الوطني والمحلي.

### ثالثاً - برنامج العمل المشترك

تم الاتفاق على التركيز بشكل كبير في المرحلة الأولى من برنامج العمل المشترك (٢٠٠١-٢٠٠٥) على الأنشطة ١ و ٢ و ٣، لأن من المطلوب، إلى حد ما، إحراز تقدم بشأن هذه الأنشطة لتيسير العمل بشأن الأنشطة ٤ و ٥ و ٦.

وقد تمت الموافقة على العناصر المحددة التالية لبرنامج العمل المشترك:

#### ألف - التقييمات

##### العنصر ألف ١: التقييم الأول

ألف ١-١: استعراض الأنشطة السابقة والجارية لكل من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر في هذه المجالات والقيام، من خلال إجراءات متفق عليها، بتقييم هذه الأنشطة وتحديد أوجه التداخل و/أو الفجوات؛

ألف ١-٢: جمع المعلومات من المصادر القائمة ذات الصلة، بما فيها التقارير الوطنية والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي والدراسات القطرية المعدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر، فضلاً عن الدراسات الإفرادية، وغير ذلك مما تتيحه مراكز الاتصال من مواد (انظر الأنشطة في إطار القسم بء)، بما في ذلك المعلومات عن: حالة التنوع البيولوجي واتجاهاته في الأراضي الجافة وشبه الرطبة؛ ومدى فعالية تدابير الحفظ القائمة؛ والمناطق التي تعتبر ذات قيمة خاصة أو المناطق التي تعتبر مهددة؛ والفوائد الناشئة عن التنوع البيولوجي في المناطق الجافة وشبه الرطبة، وعواقب فقدانه من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية؛ وعن أفضل الممارسات الإدارية بما فيها الابتكار ومعارف المجتمعات الأصلية والمحلية وممارستها؛ وتنقيح المجالات القيمة المحددة.

ألف ١-٣: نشر هذه المعلومات على مراكز الاتصال الوطنية وغيرها من أصحاب المصلحة على جميع المستويات، بما فيها أيضاً المؤسسات الأخرى على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، وذلك بوسائل منها آلية مركز تبادل المعلومات.

#### العنصر ألف ٢: استحداث أدوات التقييم

ألف ١-٢: القيام، بمساعدة فريق اتصال مكون من خبراء يُختارون من قائمة الخبراء المعدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر وبالاستناد إلى جملة مصادر منها المعلومات المجمعة من خلال العنصر ألف - ١ أعلاه، بما يلي:

(أ) وضع معايير لتسهيل تحديد الأراضي التي تتميز بقيمة خاصة أو الأراضي المهددة؛

(ب) وضع مؤشرات بشأن حالة التنوع البيولوجي واتجاهاته في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ومؤشرات بشأن مدى فعالية الممارسات في إطار العنصر ألف ١-٢.

باء - الإجراءات المحددة الأهداف من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه

#### المستدام والأنشطة التمكينية

ترد فيما يلي عناصر محددة مقترحة لبرنامج العمل المشترك (ليست مرتبة بالضرورة بحسب أولوية

التنفيذ):

العنصر باء ١: تيسير التشاور والتنسيق وتقاسم المعلومات،  
داخل البلدان لتعزيز العمل المتضافر

باء ١-١: إعلام مراكز الاتصال الخاصة بالاتفاقيتين وغيرهما من أصحاب المصلحة بأهداف برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، وبفرص التآزر في تنفيذ الاتفاقيتين، وتشجيع مراكز الاتصال وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين على تحديد المزيد من فرص التآزر، وتوثيق تلك الحالات؛

باء ١-٢: إعداد مبادئ توجيهية لمراكز الاتصال الوطنية وغيرها من أصحاب المصلحة من أجل العمل، حسب الاقتضاء، على إدراج أهداف برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة في برامج العمل الوطنية وأطر التنفيذ القطرية في إطار اتفاقية مكافحة التصحر؛

العنصر باء ٢: تعزيز الشبكات الإقليمية والدولية

باء ٢-١: إدراج أهداف برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، حسب الاقتضاء، في أطر برامج العمل دون الإقليمية المعدة في إطار اتفاقية مكافحة التصحر؛

باء ٢-٢: إعلام المنظمات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية (مثل اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية) بأهداف برنامج العمل المعد في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، واستكشاف فرص التآزر لدى تنفيذ الاتفاقيتين، ودعوتهما إلى تحديد المزيد من فرص التآزر، وتوثيق تلك الحالات؛

باء ٢-٣: دعوة المنظمات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية إلى تقديم المساعدة في إقامة شبكة دولية من مواقع التجربة العملية لتسهيل تقاسم المعلومات والخبرات لدى تنفيذ برنامج العمل بشأن الأراضي الجافة أو شبه الرطبة. وينبغي التركيز على ذلك باعتباره إجراء ذا أولوية يجب تنفيذه بعيد جمع المعلومات المناسبة؛

باء ٢-٤: ربط اتفاقية التنوع البيولوجي بشبكات البرامج المواضيعية لاتفاقية مكافحة التصحر.

العنصر باء ٣: تشجيع ودعم رسم سياسات مناسبة تعزز ممارسات اتخاذ القرارات التي تقوم على المشاركة، وبالإضافة إلى أفضل تشكيلة من المعارف العلمية والتقليدية، لأغراض الاستعمال المستدام والمتعدد للتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، فضلاً عن تنويع وسائل الإنتاج، دعماً لسبل العيش المحلية

باء ٣-١: إعداد أدوات منهجية لتيسير برمجة المبادرات المحلية التي تسهم في تنفيذ كلتا الاتفاقيتين، وإغناء القائم منها؛

باء ٣-٢: إعداد مبادئ توجيهية من أجل تطبيق نهج النظام البيئي دعماً لسبل العيش المستدامة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

#### العنصر باء ٤: تبادل المعلومات

باء ٤-١: وضع موجز للدراسات الإفرادية المشتركة بشأن الإدارة الموقفة للتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، والتماس تلك الدراسات من مراكز الاتصال المحلية، والشبكات والمنظمات المعنية، بما فيها تلك المشار إليها أعلاه؛ وتجميع الدراسات الإفرادية والعبء المستخلصة؛

باء ٤-٢: إقامة روابط بين موقعي الاتفاقيتين على شبكة الإنترنت، إنشاء صفحات مشتركة عند الاقتضاء.

#### جيم - إعداد تقارير مشتركة

يتضمن برنامج العمل المعد في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة إطاراً خاصاً بإعداد التقارير يتيح إعداد تقارير مشتركة. وعليه، فقد اقترح النشاط التالي:

#### العنصر جيم: أشكال منسقة لإعداد التقارير

جيم ١: ستسعى الأمانتان إلى تحديد أشكال منسقة لإعداد التقارير طبقاً لالتزامات كل منهما. وستتمشى عملية إعداد التقارير المشتركة مع الأحكام الواردة في برنامج العمل المعد في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، ومع العمل الجاري لتنسيق عملية إعداد التقارير في إطار الاتفاقية مع عملية إعداد التقارير في إطار الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة بالتنوع البيولوجي.

-----